ابعدا او بعد ضم نحو الم يمنوا عليه نحو ولزم الساكن اخرا وفك حيث مدغم فيه سكن
لكونه بمضمر الرفع اقترن اذا سكن اخر الفعل المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب
الفك لان احد المثلين قد سكن فتعذر الادغام والمراد بضمير الرفع تا ونون الاناث وتاء الضمير
نحو رددت ورددنا ورددن وقد مثله بقوله نحو حللت ما حللته وفك الادغام في ذلك
واجب عند جمهور العرب قال في التسهيل والادغام قبل الضمير لغة قال سيبويه وزعم الخليل ان ناسا
من بكر بن وائل يقولون ردن ومرن وردت وهي لغة ضعيفة كانهم قدروا الادغام قبل النون
والتاء وابقوا اللفظ على حاله وحكى بعض الكوفيين في رددن ردن بزيد نونا ساكنة قبل
نون الاناث ويدغمها فيها لان نون الاناث لا يكون ما قبلها الا ساكنا وحكى بعضهم
في رددت ردات وهي في غاية الشذوذ ووجهه ان هذه التاء لا يكون ما قبلها الا ساكنا
وما بعد على بقاء الادغام زاد الالف قبلها وقوله وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي
يعني ان المدغم فيه اذا سكن جزما او وقفا وهو المراد بشبه الجزم جاز فيه الفك والادغام
نحو لم يحلل ولم يحل واحلل وحل والفك لغة اهل الحجاز والادغام لغة بني تميم وقيل لغة
غير اهل الحجاز والتزم الفك بنو تميم اذا اتصل بالساكن في بعض الاحوال نحو اردد القوم ولم ترد
القوم تنبيهات الاول انما جعل سكون الامر نحو احلل شبه الجزم لان الامر
يعامل اخره معاملة المضارع المجزوم الثاني يعني بالتخيير استواء الوجهين في الجواز
فالمتكلم مخير في اتباع ايهما شاء وليس المراد استواءهما في الفصاحة لان الفك لغة اهل
الحجاز وبها جاء القران غالبا كقوله تعالى ان تمسسكم حسنة ومن يحلل عليه غضبي
ولا تمنن واغضض من صوتك وجاء على لغة بني تميم قراءة ابن كثير وابي عمرو والكوفيين
من يرتد منكم في العقود وقراءة السبعة ومن يشاق الله في الحشر الثالث اذا ادغم في الامر على
لغة بني تميم وجب طرح همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها وحكى الكسائي انه سمع من عبد القيس
اردد واغضض بهمزة الوصل ولم يحك ذلك الاخفش والبصريون الرابع اذا اتصل بالمدغم فيه واو
جمع نحو ردوا او ياء مخاطبة نحو ردي او نون توكيد نحو ردن ادغم الحجازيون وغيرهم
من العرب لزوال سكون وعللوه بان الفعل حينئذ مبني على هذه العلامات فليس في تحريكه بعارض
الخامس التزم اكثر تميم فتح المدغم فيه قبل هاء غائبة نحو ردها ولم يردها والتزموا

ضمه

ضمه قبل هاء غايب نحو رده ولم يرده قالوا لان الهاء خفية فلم يعتدوا بوجودها فكان
الدال قد وليت الالف والواو نحو ردا وردوا وحكى الكوفيون رده بالضم والكسر ورده
بالفتح والكسر وقد لحن في المضموم الفاء وذكر ثعلب الاوجه الثلاثة قبل هاء الغايب
وغلط في تجويزه الفتح واما الكسر فالصحيح انه لغة سمع الاخفش من ناس من بني عقيل
مره وعضه بالكسر ولزم اكثرهم الكسر قبل ساكن فقالوا رد القوم بالكسر لانها حركة
التقاء الساكنين في الاصل ومنهم من فتح وهم بنو اسد قال

فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

واما الضم فقال في التسهيل ولا يضم قبل ساكن بل يكسر وقد يفتح اه وقد حكى ابن جني
الضم ايضا وهو قليل فان لم يتصل بالفعل هاء التانيث او هاء الغايب او الساكن
ففيه ثلاث لغات الفتح مطلقا نحو رد وفر وعض وهي لغة كعب وتميم والاتباع
لحركة الفاء نحو رد وفر وعض وهذا اكثر كلامهم وفك افعل في التعجب التزم
والتزم الادغام ايضا في هلم لما ذكر جواز الفك والادغام في المجزوم وشبهه
استدرك بيان حكم افعل في التعجب وانه قد التزم فيه الفك قال في شرح الكافية
فيكون باجماع قلت كانه يعني اجماع العرب بان الادغام غير مسموع في كلامهم
وانما المسموع الفك كقوله

وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما

وان اراد اجماع النحويين فليس كذلك لان بعض النحويين حكى عن الكسائي اجازة الادغام
واما هلم فادغامه لازم باجماع تنبيهات الاول اختلفت العرب في هلم
فهي عند الحجازيين اسم فعل بمعنى احضر او اقبل وهي عند بني تميم فعل امر لا يتصرف
يلزمه الادغام وانما ذكرها هنا باعتبار فعليتها وقد استعمل لها مضارعا من
قيل له هلم فقال لا اهلم الثاني التزموا ايضا فتح هلم وحكى الجرمي فيه الفتح والكسر
عن بعض بني تميم واذا اتصل بها هاء غايب نحو هلمه لم تضم بل تفتح وكذلك تفتح
ايضا اذا اتصل بها ساكن نحو هلم الرجل الثالث تكون هلم عند بني تميم بحسب ما تتصل
به من الضمائر بمنزلة رد والحقت بنون التوكيد فيقال هلمن وهلموا وهلمي

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات
Copyright © King Saud University